

# خلال حفل تأبين نظمه التحالف الوطني الإسلامي في جمعية الثقافة الاجتماعية مساء أمس الأول ناصر الخرافي.. يستعصي على الكلمات والمعاني ذكر مآثرك وإنجازاتك



الرئيس جاسم الخرافي والشيخ أحمد الفهد وعلي الغانم وعبدالله الرومي وعلي المتروك ومرزوق الغانم ومرزوق الخرافي خلال التابين (محمد ماهر)



الرئيس جاسم الخرافي مؤبنا شقيقه الراحل الكبير العم ناصر الخرافي

ناصر الخرافي نذر نفسه وحياته من أجل فعل الخير فكان الإنسان الكريم المعطاء الذي يفعل الخير سرا وعلائية ولا تعلم شماله عما انفقته بمبته لأفقا إلى ان الراحل كان بلسما لجراح المصابين وناصرا للمظلومين ومسعدا للمحتاجين ومنبع خير للمحرومين كما كانت دروسه علمية ما يجعلنا نستبشر خيرا بابنائنا الذي سيسيرون بإذن الله على دربه وخطاه.

## 150 ألف موظف

بدوره عبر الوجهه على المتروك عن صعوبة الموافقة على التحدث في حفل تأبين المرحوم ناصر الخرافي حيث أن المتحدث عن مناقبه لن يجد الكلمات المناسبة التي يعبر فيها عما يحتاج النفس من مشاعر وأحاسيس.

وقال المتروك ان الفقيه توسع بمشاريعه في أكثر من بلد على حساب راحته الشخصية لدرجة انه لم يترك وقتا يخلو فيه لنفسه وهو التساؤل الذي طرحه عليه في إحدى المرات التي التقى الفقيه فيها فكانت اجابته ان عزاءه الوحيد ان هناك أكثر من 150 ألف موظف يعملون في هذه المشاريع ويفتخون بيوتهم في نفقون على اسرهم وهو الامر الذي كان يغمره بالرضا والسعادة، معلقا بقوله: وقتها ادركت ان هذا الرجل لديه حب انساني مرفف.

## حزن عميق

من جهتها، عبرت المحامية الشبيخة فوزية الصباح عن عميق حزنها بفقدان العم ناصر الخرافي - رحمه الله - الذي حمل مشعلا للتنمية والمبادئ الراسخة طوال حياته داخل الكويت وخارجها.

وقالت الصباح: مهما قلنا فلن تسعفنا الكلمات في حق فقيدنا ولن نوفي حقه بعد بصماته الانسانية والخيرية والاقتصادية بعد ان قاد التأسيس والتطوير الاقتصادي في الكويت والوطن العربي، فكان قدوة لكل رجال الاعمال.

وذكرت ان الخرافي لم يؤسس اكبر الشركات والمشاريع الاقتصادية فقط انما اسس ورسخ في اذهاننا الاخلاق والمبادئ التي ورثها من عائلته المعروفة بحب الخير منذ القدم.

## ثقافة المواطن

من جهته، عزى نائب رئيس جمعية الثقافة الاجتماعية د.عبدالنبي العطار الشعب الكويتي واسرة الخرافي والامة العربية والاسلام بوفاة المرحوم ناصر الخرافي، وقال ان الله تعالى اختار الخرافي الى جواره لكن الكويت مليئة بمسرات الآلاف من المرحوم ناصر الخرافي، الذي ترك ثقافة المواطنة والوحدة الوطنية.

على سعيد متصل، قال الحاج عبدالمطلب الكاظمي اننا فقدنا ذلك الرجل الكبير الذي مثل الصدق والعباءة والوفاء وانتقل الشعاع المضيء من الدنيا الفانية الى الآخرة الخالدة، لنعيش مع ذكراه الصادقة.

واضاف الكاظمي ان حكمة الله ان يرفع روح الفقيه الى قدسه الاعلى، ودعا لاهله ان يسيروا على نهجه ليكونوا الخلف على خطى السلف، مبرعا عن خاص تميزته في وفاة المرحوم ناصر الخرافي.

واخيرا، قال رجل الاعمال اللبني حسن حجاج: انني كنت انتظر كل صباح لقاء لا ينتهي مع العم ناصر، وكلمنا بر الهاتف اسرع الاجابة لعله يريد مني ان افتتح قارورة السعتر البلدي الذي يهب باشواق الجنوب اللبني، وانتظر لا اصقق انه قرأ علينا كتاب الوداع الاخير وان يعود من شرقة النيل محمولا على ايادي الريح والبرد.

ناصر الوهيت

النسيان، بعد ان بقيت اعمالهم متجمسة في القلوب تشع نورا للأجيال على مر السنين. وقال الوزان ان هؤلاء الرجال ابطل كل العصور بما قدموه من اعمال ومساهمات رفيعة ترفع شأن الوطن والمواطن ومنهم الراحل ناصر الخرافي الذي حل نيا موته علينا كالصاعقة، فحسارتنا فيه عظيمة ليس على مستوى الكويت فقط انما على مستوى العالمين العربي والاسلامي اللذين توافدت جموعهما مع جموع المواطنين من كافة الاطراف لتشييع جثمان الفقيه الطاهر ليس للجمالة لكن حبا وتقديرا للرجل الانسان الذي لم تمنعه اعماله من مسات الحب الابوية لكل من تعامل معه او صادقه.

واضاف ان الفقيه تمتع بعلاقات صداقة قوية مع النخب الحاكمة في دول العالم وكان يحظى بالثقة والاحترام من قبل رجال السياسة والاقتصاد في هذه الدول وكان محل ترحيب وحفاوة اينما حل، لافتا الى ان الفقيه بكته الشعوب وابنته الدول.

واشار الوزان الى نيل الراحل ناصر الخرافي الكثير من الازمنة مثل وسام الاستقلال من الدرجة الاولى الذي منحه اياه عامل الاردن تقديرا لما قدمه للاردن والدكتوراه الفخرية من الجامعة الاميركية في بيروت وشهادات عدة من رؤساء الدول.

## شعور بالاسى

اما امين عام التحالف الوطني الاسلامي الشيخ حسين المعنوق فقد عبر عن شعوره بالاسى لفقدان الراحل ناصر الخرافي فكان رجالا عاش آفات الفقراء والمحرومين اينما كانوا سواء في الدول العربية او الغربية.

وقال المعنوق ان الفقيه كانت لديه رغبة ملحة في الوحدة الوطنية والعربية ونبذ الفرقة والشرذمة والفتنة وكان ذلك شغله الشاغل، لافتا الى ان الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله قال عنه اننا غير قادرين على جزء هذا الرجل بعد دعمه للمقاومة اللبنانية حيث استطاع كسر صمت كبير ووقف الى جانب المقاومة والوحدة الوطنية فاضحي رمزا من رموز الكويت وابرز اعلامها الذين نفتخر ونعتز بهم.

## سنة الحياة

من جانبه اكد رجل الاعمال جواد بوخمسين ان سنة الحياة ان الله خلق البشر وبت فيهم الروح امانة ليعمروا هذه الارض وحينما يحين الموعد يسترد امانته فيعود كل الخلق الى البارئ.

وقال بوخمسين ان الراحل

الى قول الامام علي كرم الله وجهه «لا تستوحشن طريق الحق لقلته سالكه»، ولم يستوحش الفقيه طريق الحق فاختار هذا الطريق منهجا ومسلكا لم يحد عنه رغم قلته وسلكه والشوك المنتشر في دروبه.

واوضح ان الاشارة لبعض مواقف الراحل تكفي لنشر اريج سيرته العطرة بعد ان قام رحمه الله بنشر اعلانات في الصحف الاميركية والبريطانية لصور اطفال غرة مجسدا جرائم الكيان الصهيوني ومخاطبا بها الرئيس الاميركي السابق جورج بوش حينما ساله في اعلاناته عن تعريف الازهابي وان كان هو من يدافع عن ارضه وعرضه وشعبه وكرامته ام من يقوم بقتل الاطفال والبرياء العزل.

## مناقب الراحل

بدوره تحدث النائب عدنان عبدالصمد عن مناقب الراحل ناصر الخرافي مستعينا بقول امين على ابن ابي طالب كرم الله وجهه «ليس الزهد الا تملك شيئا لكن الزهد الا يملكك شيء»، فلا يكون الانسان عبدا لخراف الدنيا وزينتها ويصبح حرا ابيا لا يخشى في الله لومة لائم فتكون المواقف الشامخة والمواقف الراسخة التي مثلها جميعا ناصرا لخرافي.

وقال عبدالصمد انه كان كالجبال التي لا تزغها العواصف المغبرة بعد ان كان عنوانا للوحدة الوطنية التي نحن احوج ما تكون اليها في هذا اليوم في الوقت الحرج الذي يثور فيه الكوييت الحقيقي فعندما نقول ناصر الخرافي يكون الانتصار للفلسطين التي لم يكن مؤيدا لها مع المقاومة اللبنانية في مواجهة العدو الصهيوني فحسب بل شريك اساسي لها.

واضاف عبدالصمد ان القضية الفلسطينية كانت همسه الاكبر فبذل الجهد والمال لتوصيلها الى العالم قاطبة عبر وسائل الاعلام العالمية، مستذكرين جهوده مع كبريات الصحف العالمية الاميركية والبريطانية من اجل نشر اعلان مدفوع الاجر على مدار 3 ايام يستنكر فيه تصريحات الرئيس الاميركي السابق جورج بوش ويدافع عن المسلمين وقضاياهم ويكشف جرائم الصهاينة ضد المسلمين للتغلب على التعتيم الاعلاني العالمي لقضايانا القومية.

## رجل فذ

عضو غرفة التجارة والصناعة عبدالوهاب الوزان عبر بدوره عن تاريخ الكويت المليء بالرجال الافذاذ الذين تبقى ذكراهم الطيبة في العقل لا يحموها الزمان ولا تطويها ذاكرة

مجلس الامة النائب عبدالله الرومي ان حفل التابين للراحل ناصر الخرافي يعبر عن صلة اهل الكويت ببعضهم البعض وبين تعاضدهم وتراحمهم ويبرز اللحمة الوطنية الكويتية.

وقال الرومي ان الفقيه ناصر الخرافي لم تربطني به علاقة ولم تتعد لقاءتي اليه سوى مرات قليلة في المناسبات اثناء زيارته لرئيس مجلس الامة اثناء فترة الانتخابات، الا ان ما استوقفتني حقيقة ما شهدته في المقبرة والسذي لم اُن مغيلا له من قبل من رجالات الكويت بعدد غير مسبوق من قبل الى جانب حضور اعداد كبيرة للجنازة من غير المواطنين، وجعلني افكر في كم عدد الاسر التي كفلها الراحل بفتح باب الرزق لها.

وتطرق الرومي في حديثه عن مآثر الفقيه وعن الاحاديث التي دارت بشأن الثورة المصرية وسحب الاراضي من اسرة الخرافي في مصر لوقوعها في شبهة فساد الى ان اتى الرد من الحكومة المصرية حينما اتى نائب رئيس الوزراء د.يحيى الجمل مغزيا في الفقيه والرأ الأبلغ من شباب ثورة 25 يناير الذين قاموا بعمل مجلس تابين للفقيه ما يدل على الغرس الطيب لرجل طيب، ما يؤكد ان الكويت فقدت رجلا من رجالها الاوفياء الذين بنوا مؤسسات اقتصادية وتنموية ضخمة ليست في الكويت فقط انما في العديد من دول العالم.

## فخر واعتزاز

وقبل ان يتحدث ابن شقيقة الراحل ناصر الخرافي النائب مرزوق الغانم نقل اعتذار والدته د.فايزة الخرافي عن عدم حضور تابين المرحوم ناصر الخرافي جلال حزنها على شقيقها وانعكاس ذلك على صحتها، ناقلا شكرها للتحالف الوطني الاسلامي والقائمين على عقد هذا التابين.

وقال الغانم برغم كل ما اشعر به من فخر واعتزاز ان اتحدث عن مآثر فقيد الكويت والامة العربية الاسلامي المرحوم ناصر الخرافي، كنت اتمنى ان يكون الحديث عن غير فاسر من الوحدة الوطنية كي اتحدث مطيلا غير مختصر ومدغقا غير مقصد لا تحرجني قرابة الله فاتواضع على حساب الحقيقة ولا اخشى مظلمة الادعاء فاقف عند الخطوط العريضة الا ان ما يهون علي الامر ان الحديث عن قمة بهذا النموذج لا تحتاج الى قرابة.

واضاف الغانم ان من روعة القمم انها تكون من فوق وتنتظر عن بعد فالحديث عن شخصية بهذه القامة يكتفي فيه بالملمح والاشارة ولا يحتاج الى اطالة العبارة، لافتا

لا واجدها في ناصر الخرافي، رحمة الله عليه، الذين كانوا حريصين على وطنهم وطوروه من ارض جرداء إلى دولة عامرة ومستقرة.

وزاد الفهد كان الراحل يبحث عن المبادرات والأسواق الخارجية وفي مقدمتها الأسواق العربية لإيمانه بقوميته العربية وبرغم ان رأس المال ينعت بالجبان إلا ان الراحل ذهب باستثماراته الى أسواق العرب بكل إصرار وقد نجح في ذلك. وتابع الفهد ان الخرافي حرص على ان يسودي دوره الاجتماعي والإنساني والخيري والذي تبين في ايامه ال الخرافي البيضاء من خلال صدوق الخرافي الخيري في شتى المجالات الثقافية والاجتماعية والإنسانية والخيرية كعادة أهل الكويت الأوائل.

وذكر انه ان كنا نؤين هذه الشخصية الغالية على قوبنا وندعو الله سبحانه وتعالى ان يتقبلها في فسح جناته إلا اننا نطمئن ان هذا الوطن الغالي مازال فيه رجالات تستطيع حمل المسؤولية واستمرار السيرة الجميلة لهذا الوطن. وأوضح الفهد قائلاً: ان ما شهدناه في الايام البسيطة الماضية وما ذكره المؤرخون ان الخرافي كان جريئا في كلمة الحق لا يربط بين ماله وموقفه وغيرها من الصفات التي لا يختلف عليها اثنان وشهد عليها المخشات والآلاف من داخل الكويت وخارجها، وهو ما تبين جليا في يوم المحشرة ويوم العزاء تلك الذكرى الاليمه بعد ان وجدنا اطياف الكويت يتسنى اجناسها كأمواج البحر يحضرون الجنازة والعزاء وهي سمة أهل الكويت التي جعلنا دوما نتحد في الواجبات الاجتماعية والمشاعر، داعيا إلى الاقتداء بأسرة الخرافي الكريمة التي دابت على عمل الخير في مجتمع الكويت.

وأشار الى ان العم بومرزوق، رحمه الله، لا يمكن ان تجمع مآثره الكثير من الكلمات التي لا تقبه حقه، مؤكدا على ان كلمات تابينه رغم انه اختاره ربه إلا ان بصماته ودوره باقيان وهو الامر الذي يبحث عنه الانسان ليرتحم عليه احد في الدنيا وهو في دار الآخرة مبيانا ان التكاتف الذي لم الجمع في تابين الخرافي ما هو إلا تبيان لما يراه الانسان من عمله كله في الدنيا.

وعرض الفهد لعدد من الاسقاطات التي تناولت مآثر الراحل ناصر الخرافي، رحمه الله، بعد خطوات وبصمات كبيرة رسمها في الاقتصاد المحلي والعربي والاسلامي والعالمي ودعم المقاومة وتحيزه للقومية العربية التي تبرز سيرته العطرة.

وقال الفهد انني ما ابحت في خصال الكويتيين الاوائل المؤمنين

تستحق العطاء ولا تتبدل الاحسان بالنكران، لافتا الى ان عمل الفقيه ساهم في اعمار الوطن بعد ان قدر وطنه وامته.

واوضح الخرافي اننا لن ننسى خصاله الانسانية والرفعة والانتباه لوطنه وعشقه لترايه كما اننا لن ننسى مواقفه العربية والاسلامية، مخاطبا روح الفقيه بقوله عزأونا انك حي في قلوبنا بما قدمته من اعمال جليلة صالحة نشهد لك بها امام الخالق، داعيا ان يتغمده الله بالرحمة وان يدخله فسح جناته وان يجعل ابنائه خير خلف لخير سلف وان يمنحنا جميعا الصبر والسلوان.

## عزيز على قلبي

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية وزير الدولة للتنمية وزير الدولة لشؤون الإسكان الشيخ أحمد الفهد بان الإنسان في مثل هذه المواقف لا يستطيع ان يقول إلا «إنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله» في هذا الموقف في تابين شخصية عزيزة على قلبي وقلب أهل الكويت لأنه كان عمًا ووالداً بحكم قرابي من عائلته الكريمة وفق التقارب الوروث منذ الاجداد.

واضاف لقد حظيت بقرب كبير وقلب اكبر يستوعبني ويقدم لي النصيحة والارشاد ويستنبر برأيه دائما لما فيه الخير لولدتنا وامتنا العربية والاسلامية، شاكرا جهود التحالف الوطني الاسلامي في تابين الراحل ناصر الخرافي.

واكد الفهد ان التابين هو رد الجميل، عرفانا بمآثر تقديري به ونعتبر منه، شاكرا جميع حضور التابين نيابة عن رئيس مجلس الامة جاسم الخرافي واسرة الخرافي الكريمة التي دابت على عمل الخير في مجتمع الكويت.

وأشار الى ان العم بومرزوق، رحمه الله، لا يمكن ان تجمع مآثره الكثير من الكلمات التي لا تقبه حقه، مؤكدا على ان كلمات تابينه رغم انه اختاره ربه إلا ان بصماته ودوره باقيان وهو الامر الذي يبحث عنه الانسان ليرتحم عليه احد في الدنيا وهو في دار الآخرة مبيانا ان التكاتف الذي لم الجمع في تابين الخرافي ما هو إلا تبيان لما يراه الانسان من عمله كله في الدنيا.

وقال الفهد انني ما ابحت في خصال الكويتيين الاوائل المؤمنين



الشيخ أحمد الفهد



عدنان عبدالصمد



مرزوق الغانم

نظم التحالف الوطني الإسلامي حفل تأبين لفقيد الكويت الكبير الراحل العم ناصر محمد عبدالمحسن الخرافي، حضره عدد من رجالات الدولة والشوابع والفعاليات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والشعبية.

وتخلل التابين الذي اقيم بمقر جمعية الثقافة الاجتماعية بميدان حولي مساء أمس الأول استعراض لمناقب الفقيه الكبير وإنجازاته وإسهاماته في شتى المجالات. وفي هذا الإطار قال رئيس مجلس الامة جاسم الخرافي انني وخلصنا وان كان رحل جسده فما خلفنا، والدليل انه ترك لنا ارثا من خلقه ومبادئه وحسه وكل ما يجب ان نوراثة للجيل القادم.

وقال الخرافي ان الوحدة الوطنية هي اساس اهل الكويت ومحبة بعضهم لبعض مهما اختلفوا ففضل المحبة والالفة هما المقياس، متمنيا ان تستفيد مما تركه لنا الفقيه من ارث، فالحفظ هو من خلف منملا خلف شقيقي بومرزوق.

واعرب الخرافي عن عميق شكره للتحالف الوطني الاسلامي والقائمين عليه وكل من ساهم في تابين شقيقه، كما اعرب عن شكره وتقديره باسم عائلة الخرافي لكل من واساهم في قيدها الغالي طيب الله ثراه وهو ما ترك الاثر الطيب في نفوس العائلة وتحملها هذا المصاب، متمنا دور الشعوب والكوومات الصديقة بمبادرتهم في تابين الفقيه.

وقال الخرافي ان الافكار تستعصي على وتخونني الكلمات من صعوبة الموقف فلم يدبر بخلدني انني سآفك يوما لا اني شقيقي واعدت مآثره برغم ابماني الراسخ بقضاء الله وقدره، مبسفا ان لحظة الفراق كانت من اصعب اللحظات فكان المرحوم ناصر الاخ والصديق ورفيق درب الحياة الصعب وكان السنن والمعين في محطات الحياة نرحر معا ونحزن معا لم نفترق إلا في اللحظة الحزينة حينما صعدت روحي الى بارئها.

واضاف: لا اعلم كيف ابدأ بالحديث.. عن ناصر الشقيق ام الصديق ام ناصر البار ام ناصر رمز العطاء والمسيرة وقصة النجاح التي ناصر المحب لوطنه والمخلص لأمنته العاشق للمقاومة من كل طيف وطائفة، منتهزا الفرصة للتقدم بالشكر الجزيل لسماحة السيد حسن نصر الله على رسالته التي اثرت فينا اكبر تاثير واتاحت لشقيقي ان يبين انه كان يعيش هذه المقاومة وایمانه انه لم يبق لنا الا ان نفخر ببقاومته وما حققه من كرامة ليس للبنان فقط انما لامة العرب والاسلام جمعاء.

وتابع الخرافي لقد كان اخي ناصر في كل محطات حياته انسانا كبيرا ورجل مواقف مسننا فيه الضمير الحي و عرفنا فيه مواقف الشهامة والرجولة والشرف وحسن المعاملة ولطيف المعشر وصدق القول ولم ننس ما غمرنا به من اخلاق كريمة فما ينظر اليه ناظر إلا ويجد وجهه تلوذ بانتسامته التي كلما اتذكرها يتقطع قلبي.

وزاد ان الفقيه رحمه الله ناصر الخرافي لم ينزل بساحته ضيف إلا وكان نموذجا للكرم والسخاء فقد عرفناه قليل الكلام كثير العمل عف اللسان لبن القلب فكان نعم المواطن في وطنه ونعم الاب في أسرته ونعم الاخ لإخوانه ونعم الصديق لكل من صادقه، وعلى نفسه تبكي العيون وتحزن القلوب. وعرض الخرافي لقولة شقيقه قائلا كان يريد دوما ان المال والجاه الي زوال ولا يبقى الا مرضاة الله والعمل الصالح وحب الناس الذي احطنا به من ايام العزاء حتى يوم هذا التابين ويزيدنا له حبا على حبه، مؤكدا ان الفقيه شدد على ان عالم الاعمال يجب ان يكون جزءا من نسيج وطنه بعد ان ساهم في تنمية وطنه وانجب ان امته العربية



رجل كبير



عبدان المطوع مع أحد السفراء



لوحة تحكي وتعبر عن آراء الفقيه



جواد بوخمسين وعباس الخضاري



عائلة الخرافي تتلقى المواساة أثناء التابين